التطبيقات الإلكترونية التعليمية بين التكامل المهاري
وتحقيق التحصيل الدراسي
لدى متعلمي السنة الثالثة إعدادي

الطالبة الباحثة: بوشرى الساري
أستاذة اللغة العربية
شعبة اللغة والأدب والتواصل
مسلك الماستر المتخصص: التواصل البيداغوجي وديداكتيك اللغة العربية اللغة العربية
جامعة مولاي سليمان بني ملال المغرب
المغرب

مقدمة

ظهر مفهوم التعلم الإلكتروني كأساس لتطوير التعليم والذي يهدف إلى تنشئة مجتمع متكامل ومتجانس من المتعلمين والمدرسين ارتكازا على تكنولوجيا الهواتف واللوحات والاتصالات حيث إن التعلم الإلكتروني هو الشكل العصري للتعلم عن قرب أو بعد، ووفقا لهذا الوضع، كان لزاما أن يفكر المغرب بجدية صادقة في نهج أبلغ السبل لتأهيل كفاءاته وأطره ومنظومته التربوية بشكل عام، ولدعم جيل متميز يكون إسوة لخريجي مشروع "جيل مدرسة النجاح"، ولعل من أحدث استخدامات التعلم الإلكتروني المنصات الإلكترونية والتطبيقات التعليمية بما توفره من مميزات تعليمية كثيرة مثل: عرض مقررات رقمية تعليمية عبر الإنترنيت بجودة عالية تولد التشويق للمعرفة وتجعل العملية التعليمية أكثر متعة وأكثر حيوية يسيرها أعداد المدرسين الذين يرغبون بتدريس تلاميذهم بطرق إبداعية داخل المؤسسة أو خارجها عن طريق التعليم المساعد أو ما يسمى بالنموذج الجزئي أو التقديمي (Module de présentation)، إذ يتم فيه استخدام بعض أدوات التعلم الرقمي في دعم التعليم الصفي التقليدي، وقد يتم في أثناء اليوم الدراسي في الفصل أو خارجه ومن أمثلته توجيه المتعلمين إلى تحضير الدروس من خلال الاطلاع على بعض المواقع بالإنترنيت وتطبيقاته التعليمية ومن تم ترتيبه أو تحضيره أو بتوظيف التعليم الرقمي التفاعلي أو ما يسمى بالبرنامج العبقري (Génie)حيث يتضمن الجمع بين التعليم الصفي والتعلم الرقمي داخل غرفة الصف أوفي معمل الحاسوب أو في مركز مصادر التعلم، أو في الصفوف الذكية إذ يتم تقديم وعرض المادة الدراسية في صورة عروض تقديمية، باستخدام جهاز الحاسوب الخاص بكل متعلم، مع تحفيز المتعلم على التفاعل المباشر مع المحتوى الرقمي المتاح عبر شرائح ملف العروض التقديمية.

وتستند المنصات والتطبيقات الإلكترونية التعليمية على مبادئ النظرية الاتصالية (Connectivism) التي قدمها كل من **سيمنزودوينز**، هذه النظرية التي تتوافق مع احتياجات القرن الحادي والعشرين، والتي تؤكد على التعلم الرقمي عبر الشبكات، واستخدام تكنولوجيا الحاسوب والإنترنيت في التعلم. هذا الأمر الذي حفز العديد من الباحثين و البيداغوجيين واللسانيين على التخطيط بشكل علمي لإعداد البحوث والمقررات والبرامج لتسهيل تعليم اللغات وخصوصا اللغة العربية، التي تم عرضها وتوصيفها بمستوياتها الصوتية، النحوية، التركيبية، والدلالية. . . في شكل تطبيقات تعليمية ومنصات خادمة بشكل عام للمؤسسات التعليمية واللغة العربية بشكل خاص في إطار التعليم التكميلي الذي نصت عليه بنود وثيقة الميثاق الوطني للتربية والتكوين؛ والذي يستحضر بشكل ضمني فكرة عدم الفصل بين المهارات اللغوية الأساسية القائمة على تفكيك النصوص وتركيبها وفقا لقواعد النحو والصرف مع إنتاج قوالب لغوية مقبولة عند المدرس والمتعلم وصالحة للتواصل.

اعتمادا على المعطيات السابقة تنبثق إشكالية البحث المتمثلة في:

- ما هي إمكانية استخدام المدرسين للتطبيقات الإلكترونية الناشرة للدروس أثناء تدريس مكونات اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي إعدادي.

- هل يمكن تجاوز تعثرات التواصل باللغة العربية وتحقيق التحصيل الدراسي عند متعلمي السنة الثالثة إعدادي عبر استخدام تطبيقات تعليمية تراعي التكامل المهاري في تعليم اللغة العربية.

منهج البحث

يقول " **أنجرس موريس**": إن مجموع المساعي التي يعتمدها الباحث أو الباحثة تكشف وبمعنى واسع عن تصوره للبحث أو لمنهجه، وبالتالي فإن الأساس المتين لبحث ما وصحته لهما اللذان سيتم الحكم عليهما أساسا، انطلاقا من مدى ملائمة المنهج ووسائل تطبيقه[1] ونظرا لطبيعة موضوع الدراسة الحالية اعتمدت على المنهج الوصفي، التحليلي، المقارن بهدف شرح مواصفات وأهمية استخدام تطبيقات نشر الدروس داخل القسم وخارجه.

الفرضيات الإجرائية:

- توظيف المدرس للتطبيقات الإلكترونية الخاصة بنشر دروس اللغة العربية في التدريس، سيحسن من التحصيل الدراسي لمتعلمي السنة الثالثة؛
- كلما أقبل المدرس والمتعلم على التطبيقات التعليمية في التدريس والتعلم الذاتي زاد ذلك في نجاح العملية التعليمية؛
- إذا شجع المدرس متعلمي السنة الثالثة إعدادي على استغلال التطبيقات الإلكترونية التعليمية الخاصة بنشر الدروس، فإن تعثراتهم في التواصل باللغة العربية ستقل؛
- استخدام التطبيقات التعليمية في التعليم يسهم بشكل كبير في التقليل من عيوب التعليم التقليدي ومعوقاته؛

دواعي اختيار الموضوع

- تزايد الاهتمام بتدريس اللغة العربية بالاعتماد على أطروحة تكامل المهارات اللغوية؛
- تزايد الاهتمام ببعض القضايا المرتبطة باللغة وعلاقتها بالأدوار التعليمية الحديثة مثل: تعليم اللغة العربية عن بعد؛
- تزايد المواقف الداعية إلى ضرورة استثمار الوسائل التكنولوجية في تدريس اللغة العربية وتعليمها بأيسر الطرق وأسرعها؛
- التنبيه إلى قيمة التكنولوجيا في المجال التعليمي؛
- ربط اللغة العربية بالتقنيات الحديثة لتسهيل عملية التعليم؛
- إبراز أهمية التطبيقات الإلكترونية والمنصات التعليمية لأنها ترفد المتعلم بمعلومات قد لا يحصل عليها داخل الصف؛

الدراسات السابقة

- **عنوان الدراسة:** تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية[2]، دراسة وصفية تحليلية في الوسائل والتقنيات المعتمدة على التعليم، دراسة خنيش السعيد، 2017م، أطروحة دكتوراه، الجامعة الجزائرية، الجزائر، هدفت الدراسة إلى استقصاء مدى استغلال الجامعة الجزائرية لتكنولوجيا التعليم المتمثلة في الوسائل والتقنيات الاتصالية والرقمية الحديثة في تعليم اللغة العربية وإبراز أهمية المدخل التكنولوجي.

- **عنوان الدراسة:** التعلم الإلكتروني المعاصر[3] (أبعاد تصميم وتطوير برمجياته الإلكترونية)أ. د. محمد الهادي –القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2011. هدفت الدراسة إلى التعريف بأهمية دراسة تحديث نظم التعليم الراهنة على أسس علمية راسخة، والتوجه نحو مجتمعات التعلم الإلكتروني وتطوير برمجياته من أجل إتاحة هذه النوعية من التعلم في كافة الجامعات والمعاهد التعليمية.

- **عنوان الدراسة:** تصميم التدريس الإلكتروني [4]: مهاراته وتطبيقاته للعاملين به، **للدكتور يسرية أحمد علي الهمشري**، هدفت الدراسة إلى التعريف بتصميم التدريس باعتبارها عملية تهدف إلى التحقق من أن التعلم لا يتم بالصدفة، بل إنه يبنى وفق عملية ذات مخرجات محددة مسبقا وفقا لاحتياجات المتعلم.

الفصل الأول: اللسانيات التطبيقية وتصوراتها الحديثة في تعليم المهارات

تمهيد

لا خلاف على أن طرائق تدريس اللغة العربية وتعلمها تأثرت تأثرا كبيرا بالمنجزات التقنية التي لعبت دورا في خلق مناخ تربوي فعال يساعد على إثارة اهتمام المتعلمين وتحفيزهم على التحصيل المعرفي والتواصل باللغة العربية مع مواجهة ما بينهم من فروق فردية بأسلوب فعال، فباستمرار الثورة التقنية أنتجت العديد من الوسائل التكنولوجية على رأسها الحاسوب الذي حلت محله الأجهزة الذكية المحمولة حاليا، والتي خدمت تعليم اللغة العربية عن طريق عرض محتوياتها وقواعدها في تطبيقات ومنصات إلكترونية كان الغرض منها الاقتصاد في الوقت والجهد بالنسبة للمعلم والمتعلم، وزيادة فاعلية الدرس ومحاولة توفير فرص مناسبة للتعلم الذاتي، وتعزيز المهارات اللغوية: (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، والتي يحتاجها المتعلم في تعلمه للغة، ولعل الناظر في كثير من المصادر التعليمية الإلكترونية وغيرها يكتشف أن اللغويين واللسانيين التطبيقيين والديداكتيين لم يكونوا بمنأى عن التطورات الجارية في مجال إعداد التطبيقات والمنصات الإلكترونية، وتكييفها كي تخدم تعليم اللغة العربية.

من هنا يمكن التساؤل:

- ما أهمية التطبيقات الإلكترونية التعليمية في تعليم اللغة العربية داخل المؤسسة التعليمية وخارجها؟
- هل استفادت محتويات التطبيقات الإلكترونية التعليمية من اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغة العربية؟
- هل هناك وعي بأنماط المهارات اللغوية في التطبيقات الإلكترونية التعليمية الخاصة بتعليم اللغة العربية؟

المبحث الأول: مقاربة مفهومية

يعد تحديد البنية المفهومية أساس كل بحث تربوي، حيث إن ضبط المفاهيم والوقوف على دقتها يسهم في تحديد إطار البحث وموضوعه في مختلف المعارف والتخصصات التربوية.

فدراسة المفاهيم يشكل نظاما معرفيا قائما بذاته، يسهم في البناء الإدراكي للباحث وفهم أساسيات المعرفة الإنسانية وزيادة القدرة على التعلم الذاتي من جهة ومتابعة المعرفة من جهة أخرى.

التطبيقات الإلكترونية (Electronic applications)

يعرف التطبيق الإلكتروني في الاصطلاح"بأنه برمجة وحوسبة تستقر داخل جهاز الهاتف الذكي أو أجهزة الحاسوب اللوحي"[5]"كما أنه أداة من العديد من الأدوات المستخدمة في التعليم الإلكتروني باعتباره بناء برمجيا متكاملا من منظومة تعليمية إلكترونية، يتيح إمكانية التعلم

عن طريق الآلة دون الاعتماد على أي جهد بشري"[6]كما أنها"منصات تقدم خدمات للمستخدمين بمجالات معينة، تتميز بسهولة تحميلها عبر الهواتف المحمولة باختلاف أنواعها. . . "[7]

بناء على هذين التعريفين، أستنتج أن للتطبيقات الإلكترونية العديد من التعريفات التي يمكن توضيحها عبر الرسم التخطيطي أسفله، على أساس أن التطبيق هو منصة يتم برمجتها داخل الأجهزة الإلكترونية (الحاسوب، الهاتف الذكي. . .)، غرضها خدمة الإنسان في جميع المجالات الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، التربوية.. . . .)، و لعل أهم دور يؤديه هذا البناء المبرمج هو فرصة إبحار الإنسان في المحتويات المعرفية و التعليمية، سواء تعلق الأمر بتطبيقات المقررات الإلكترونية، أو تعليم اللغات والعلوم، أو نشر البرامج الشارحة لدروس اللغة العربية.

شكل رقم 1

شكل رقم 1: تعريف التطبيقات الإلكترونية

1.1. أنماط التطبيقات وبرامج التعلم الإلكتروني

شكل رقم 2: أنماط التطبيقات الإلكترونية التعليمية

يظهر من الرسم التوضيحي تنوع تطبيقات وبرامج التعلم الإلكتروني وانقسامها إلى أربع أنماط:

1) تطبيقات وبرامج لنشر ومشاركة الدروس وتعليم المعرفة، تتيح للطالب تفاعل أكثر مع الكتاب والمنهج الدراسي، وذلك بشرح المادة العلمية بعدة طرق، يدخل فيها النص والصورة والفيديو؛ أي أنها أدوات قوية لتعزيز التعليم وتحسين تجارب المتعلمين عن طريق توفير مواد تعليمية؛

2) التطبيقات التعليمية التي تساعد في تنمية مهارات وقدرات الطالب بما يخدم العملية التعليمية ويمكن أن تكون هذه التطبيقات على شكل ألعاب التركيب والمسابقات الثقافية وغيرها؛

3) تطبيقات وبرامج للتواصل عن بعد؛ والمتمثلة في برنامج zoom وGoogle class room تسمح بتقديم الدروس والمحاضرات وتقديم الشروحات اللازمة؛

4) تطبيقات وبرامج لإدارة التعلم عبر الإنترنيت؛

هذه [illegible]ات رغم اختلاف برمجتها ومحتوياتها وطريقة عملها وهدفها التعليمي التربوي إلا أنها تشترك في اهتمامها وعنايتها بتطوير عناصر العملية التعليمية (المتعلم، المدرس، المادة المعرفية).

2. 1 أهمية التطبيقات الإلكترونية في التعليم

تكمن أهمية التطبيقات الإلكترونية في:

- "الوصول للمعلومات؛
- جعل عملية التعليم أسهل؛
- إشراك الطلاب وإيجاد متعلمين نشطين؛
- الإسهام في إعداد المتعلمين للمستقبل؛
- تخطي عائق الزمان والمكان؛
- السهولة في مراقبة أداء المتعلمين؛
- تطوير مهارات القراءة والكتابة؛
- رصد المهارات الشخصية للمتعلمين؛
- زيادة الرغبة في تعلم اللغة العربية لدى التلاميذ؛
- نشر المعلومات الإضافية التي تساعد المتعلمين في فهم اللغة العربية وتحصيل دروسها؛
- استثمار المواقع والبرامج المجانية التي تخدم اللغة العربية؛
- إتاحة فرص الحصول على المعلومة بأكثر من طريقة وأسلوب؛
- زيادة دافعية المتعلمين نحو اللغة العربية؛
- تنفيذ الاختبارات الإلكترونية المرتبطة باللغة العربية؛
- تشجيع المتعلمين على ممارسة التعلم الذاتي المستمر؛
- تحقيق مبدأ التعلم في أي مكان وفي أي وقت؛
- توفير أكثر من مصدر للحصول على المعلومات؛
- شد انتباه وتركيز المتعلمين إلى الدروس؛
- تنويع المثيرات خلال عملية التفاعل الصفي؛
- توفير الوقت والجهد أثناء المحاضرات الدراسية؛
- زيادة التفاعل خلال تدريس اللغة العربية؛
- "مساعدة المعلمين والمتعلمين على التفكير الإبداعي والناجح؛

- رفع مستوى التحصيل الدراسي من خلال استغلال تقنية المعلومات؛"[8]

يتضح مما سبق أن التطبيقات الإلكترونية تلعب دورا هاما في نشر الدروس وتعليم المعرفة ؛إذ تتيح للمتعلم تجربة تعلم تفاعلية وشخصية ملائمة مع الأوعية المعرفية التي تم تخصيص محتوياتها وفقا لاحتياجاته ومستواه الفكري، في أي زمان وفي أي مكان يناسبهم وتعزيزها بموارد تعليمية (الفيديوهات التعليمية، التمارين التفاعلية والألعاب التعليمية)، مما يجعل عمليات التعلم أكثر تشويقا ومتعة مع قدرة المعلم على مراقبة وتقييم المتعلمين للكشف عن أخطائهم بشكل فوري وتصحيحها، كما أنها تساهم في تطوير مهاراتهم الرقمية والتكنولوجية.

3. 1. معوقات استخدام التطبيقات الإلكترونية التعليمية.

- عدم اقتناع بعض المعلمين بأهمية استخدام التطبيقات التعليمية في التدريس؛
- عدم وجود كفاءات مؤهلة بشكل مناسب لاستخدام الأجهزة التكنولوجية في التعليم مما يوقع بعض المدرسين في خطأ استخدام مثل هذه التطبيقات؛"9
- عدم الوعي بأهمية التطبيقات الذكية في التعليم والاعتقاد بأنها من الممكن أن تشغل بال المتعلم نحو أمور أخرى غير التعليم؛
- عدم توفر الدعم المالي الكافي من قبل الجهات المسؤولة لدعم التطبيقات التعليمية؛

هنا لا بد من الإشارة إلى أن الدول العربية تجد صعوبة أكثر من الدول الغربية في توظيف التطبيقات التعليمية ؛ولعل أهم المعوقات هي ضعف البنية التحتية التكنولوجية وهكذا تكون هناك مشاكل في الاتصال بالإنترنيت أو ضعف سرعته، بالإضافة إلى نقص في التغطية اللاسلكية في بعض المناطق، زيادة على ذلك قلة الوعي التكنولوجي حول كيفية استخدام التطبيقات والتكنولوجيا الحديثة، دون أن ننسى التحديات الاقتصادية؛ إذ تعتبر تكلفة امتلاك هواتف ذكية وباقات البيانات باهضة بالنسبة لبعض ساكنة العالم العربي الذي يصعب معه استخدام التطبيقات بشكل متكرر وبشكل فعال، كما يرصد مشكل الأمن والخصوصية عند استخدام التطبيقات، خاصة عندما يتعلق الأمر بتقديم المعلومات الشخصية أو البنكية وهناك أيضا مشكل صعوبة العثور على تطبيقات متوافقة مع نظام التشغيل الخاص بجهازهم الذكي، خاصة إذا كانوا يستخدمون أجهزة قديمة أو نظام تشغيل غير شائع.

2. التحصيل الدراسي (Academic achievement)

يعرف التحصيل الدراسي بأنه "مقدار المعرفة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة"[10]

. 2 .1أهمية التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي مصطلح تربوي يطلق على النتائج التي يتحصل عليها التلميذ في المدرسة، والذي يعتمد عليه الإنسان للتخطيط نحو حياته المستقبلية، كما أنه" هدف أساسي من أهداف التعليم الفردية؛ يتوقف على تحقيقه نجاح الطالب في دراسته وحصوله على الشهادة الدراسية التي يسعى للحصول عليها، وتحقيق لذاته ولتكيفه النفسي وشعوره بالرضا نتيجة لتحصيله المرتفع في دراسته ويتوقف على تحقيق هذا الهدف إثبات الطالب لكثير من حاجاته النفسية، والاجتماعية التي من بينها حاجاته إلى الأمن وإلى النجاح والاحترام والتقدير وتحقيق المكانة الاجتماعية بين الأهل وإلى تأكيد الذات، وتحقيقها ومن شأن الطالب الذي يحقق تحصيلا عاليا في مادة دراسية معينة في مرحلة من مراحل التعليم أن يستثمر معه هذا التحصيل العالي في هذه المادة في المرحلة الدراسية المقبلة، إذا واصل الدراسة فيها بنفس النشاط ."[11]

فالتحصيل الدراسي يعني مقدار المعرفة التي يكتسبها التلميذ في العملية التربوية في جميع مراحل حياته التعليمية المختلفة، فهي تعتبر وسيلة مهمة في التعرف على المشكلات التي تسببت في فشل المتعلمين ليتم معالجتها للرفع من مستوى التلميذ للوصول إلى المستوى المطلوب أي؛ أنه يساهم في توسيع آفاق المتعلم وتطوير قدراته ومهاراته التفكيرية والتحليلية ويمنح فرصة للتعلم واكتساب المعرفة في مجالات مختلفة مع استخدام هذه المهارات في حل المشكلات واتخاذ القرارات والتفكير النقدي مما سيؤدي إلى التأثير الإيجابي على المجتمع، بتوفير التعليم الجيد للجميع وتقليل مستوى الفقر والجهل وتحسين جودة الحياة.

3. المهارة (Skill)

ورد في لسان العرب[12] **إلى أن مفهوم المهارة بالفتح:** "هو الحذق في الشيء

والماهر: الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، والجمع مهرة. . . ".

وتعريف المهارة **اصطلاحا** لا تبتعد كثيرا عما أورده علماء اللغة، ولكنها تقوم على أسس وإجراءات علمية يتم ملاحظتها وقياسها، وللمهارة تعريفات كثيرة نذكر منها:

تعريف "**دريفر Driver**" في قاموسه "**علم النفس** "بأنها السهولة والدقة في أداء عمل حركي، أما في "**المجال التربوي**"[13]فهو: "هدف من أهداف التعليم يشمل كفاءات المتعلمين وقدراتهم على أداء مهام معينة بكيفية دقيقة أو متناسقة أو ناجعة. . . ويترجم هذا الأداء درجة التحكم في أهداف مهارية (le savoir faire) مثل مهارات القراءة والمهارات الحركية. . .

- تتصل المهارات على مستوى التعليم بعدة مجالات منها:

1. أنشطة حركية تتصل بالمهارات اليدوية والجسمية.
2. أنشطة مهارية تلفظية مثل النطق والخط واستقبال الأصوات. . .
3. أنشطة مهارية تعبيرية مثل الرسم والرقص والموسيقى "[14].

يظهر مما سبق أن المهارة مرتبطة في ذاتها بالأنشطة المهارية التعبيرية في مختلف مستوياتها سواء تعلق الأمر بالمحاكاة أو الإتقان أو الإبداع، والتي تنمى بواسطة تقنيات المحاكاة والتكرار والتمهير والتدريب وبالعمل الذاتي والجهد الشخصي الموجهين.

4. الاستماع (Listing)

يستعمل مصطلح (الاستماع) في حقل تعليم اللغة العربية للناطقين بها ولغير الناطقين بها، مقابلا ل (**Listing**) في اللغة الإنجليزية فهي "العملية الإنسانية المقصودة التي تهدف إلى الاكتساب والفهم والتحليل والتفسير والاشتقاق ثم البناء الذهني " [15]كما أنها مهارة وعملية نفسية تكتسب بالدربة والمراس، وفي هذا الإطار أجريت مجموعة من الدراسات حول ميكانيزم اشتغال المهارات في التواصل اليومي بشكل عام وانتهت إلى نتيجة مفادها هيمنة الاستماع على باقي الأنشطة الأخرى، فقد استنتج "(**Rankin**) أن الاستماع يحتل (45)في المائة من زمن التواصل والكلام بنسبة (30)في المائة والقراءة (16) في المائة والكتابة (9) في المائة. وفي دراسة أخرى قام بها الباحثون (**Gaines**)، (**Gladney**) و(**Holley**) وهي دراسة أقيمت في ثانوية، أكدت أن نسبة الاستماع هي (53) في المائة والقراءة (17) في المائة والكلام (16) في المائة والكتابة (14) في المائة[16].

فالاستماع الدقيق أمر جوهري في التواصل غير أن ضعف القدرة على الاستماع قد يؤدي إلى إعاقة الكلام للقيام بوظيفته ومن تم فشل عملية التواصل؛ لأن الاستماع أسبق وسائل الاتصال اللغوي فالإنسان يبدأ مراحل تطوره اللغوي مستمعا ثم متحدثا، فهي مهارة ترتكز عليها كل مهارات اللغة من تحدث وقراءة وكتابة، تساهم في بناء العلاقات الاجتماعية وتنمي الملكة اللغوية واللسانية لدى المستمع.

1. 4. أساليب تطوير مهارة الاستماع

قد لا يتساوى الأفراد في قدرتهم على تحقيق الاستماع الجيد، ويمكن عن طريق التعلم أن يكتسبوا هذه المهارة الأساسية في التعلم من خلال مجموعة من الأساليب والطرق المعرفية والأدائية والوجدانية وهي تقوم كالتالي:

- التعود على الاستماع حتى يؤلف ويصبح عادة؛
- الضبط والتحكم الجيدان في عملية الاستماع من خلال تدريب يقوم على اختبارات ذاتية، لتقويم الأداء في كل مرة نستمع؛
- القدرة على المتابعة، وعدم الانشغال عن المسموع والصبر والتحمل؛
- القصد إلى الاستفادة والفهم أولا؛
- التمييز بين ما نعرفه وما لا نعرفه فيما نسمع؛
- تحديد ما لا نستطيع فهمه بالسؤال عنه؛
- تدريب الحس النقدي بالسماع، بالوقوف عند النقاط التي قد يكون فيها لنا رأي؛

إذن، تلخص أسس تطوير مهارة الاستماع باللغة العربية في الاستماع النشط، بحيث يجب أن يكون المستمع مستعدا للاستماع وفهم ما يتم قوله بدقة واهتمام والتدرب المستمر على الاستماع إلى المحادثات والمقابلات والبرامج التلفزيونية وغيرها من المصادر الصوتية العربية، مع التركيز على النطق والتلفظ واستخدام المصادر المتنوعة كالكتب والمجلات والمواقع الإلكترونية والتطبيقات والدروس الصوتية.

5. المحادثة (conversation)

1. 5. مفهوم المحادثة

تعرف المحادثة اصطلاحا بأنها "عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات مضافا إلى هذا الإنتاج تعبيرات الوجه المصاحبة للصوت والتي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين وهذه العملية عملية مركبة تتضمن العديد من الأنظمة منها النظام الصوتي والنظام الدلالي والنحوي بقصد نقل الفكرة أو المشاعر من المتحدث إلى الآخرين"[17]. فالتحدث مهارة مبكرة تظهر عند الأفراد وتسبق بالاستماع لذا هو نتيجة للاستماع وانعكاس له.

انطلاقا مما تقدم يمكن القول إن مهارة التحدث هي عملية تفاعلية تتطلب وجود مستمع من خلالها يحقق الفرد ذاته ويبين على قدراته المعرفية وعمقه الفكري.

والمتحدث البارع هو الذي يبحث عن الطرق والوسائل التي تمكنه من ذلك، ويجب أن يراعي جملة من الشروط والأهداف في كلامه منها:

- "سلامة اللغة نحوا وصرفا؛
- تجنب العبارات والجمل الطويلة المشتتة لذهن المتلقي وتركيزه؛
- تجنب الاستطراد والتفريغ غير الضروري حرصا على محورية الفكرة؛
- الإفصاح عن الأفكار بأسلوب رشيق غير ممل؛ وذلك بتزيين الكلام بالأمثال المؤثرة والأقوال المأثورة الموحية، بمعنى أن يكون الكلام بينا ودالا ولطيفا؛
- استشعار الثقة بالنفس وامتلاك الشجاعة الأدبية في التعبير؛

وتشمل مهارة التحدث أيضا اكتساب آدابها متمثلة في:

1. سيادة النظام والبعد عن الفوضى في التعقيب؛
2. المجاملة واحترام الآراء وعدم تسفيهها؛
3. عدم المقاطعة في أثناء الحديث، إذ لابد لمن يود المناقشة أن يفسح المجال لزميله حتى ينتهي من إبداء وجهة نظره؛
4. عدم احتكار فرد واحد للكلام، إذ من الملاحظ أحيانا أن أحد المناقشين يسترسل في الكلام مفوتا الفرصة على الآخرين؛"[18]
5. وجوب إشراك سائر المجموعة في المحادثة بالاستماع أو بالتعقيب أو المناقشة؛
6. الابتعاد عن الانفعال والغضب في أثناء الكلام والرد والتعقيب؛
7. اتخاذ الوضع الطبيعي في أثناء الحديث؛

2. 5. أهمية مهارة التحدث

تعد مهارة التحدث من أهم المهارات اللغوية التي تمكن المتعلم من التواصل الفعال والناجح والفهم والإفهام، خصوصا في تعلم وتعليم اللغات التي أصبحت ضرورة ملحة في عصرنا الراهن. كما أن تعليم اللغة" يتوخى بالدرجة الأولى جعل الطالب قادرا على التعبير السليم حديثا وكتابة، فاللغة منظومة متكاملة للتفاهم والتداول والتواصل بين البشر، ويشمل هذا الجانب الوظائف الاجتماعية للغة".

وعملية التحدث هي تعبير المتعلم عن ذاته وعن رغباته، والتعبير هو المحصلة النهائية لكل فروع اللغة فهو المدخل الحقيقي لإتقان التعبير الكتابي بأنواعه.

ولقد تم تحديد أهمية المحادثة في:

1. ". إنها الوسيلة التي يحقق بها الإنسان ذاته ويرضي نفسه في الاتصال الشفوي بما يحيطون به؛
2. إنها غاية وليس وسيلة في تعليم اللغة؛
3. إنها أداة اتصال تشغل حيزا كبيرا من نشاط الإنسان؛
4. إن الطفل يجد فيها فرصته ليبرز ما لديه من مهارات؛

5. إنها أساس أصيل في التعامل بين المعلم والتلاميذ، فالسؤال والجواب والمناقشة والمحادثة وغيرها من الأنشطة الشفوية أساس العمل بها هو التحدث أو التعبير الشفوي؛

6. التعبير الشفوي نشاط لغوي تظهر من خلاله ثقافة المرء فهو دليل على مستواه الثقافي، ودليل كذلك على عمق التفكير وسعة الاطلاع والقدرة على الشرح والتفسير والإقناع، وشخصية الإنسان تبدو من حديثه"[19]؛

أ- يستمد التعبير الشفهي أهميته من كونه كلام يسبق الكتابة في الوجود، فنحن تكلمنا قبل أن نكتب، ومن ثم يعد التعبير الشفهي مقدمة للتعبير الكتابي وخادما له؛

ب- وإذا كان الكثيرون يميلون إلى استقبال اللغة بالاستماع أكثر من القراءة، فإنهم أيضا يفضلون إرسالها كلاما أكثر من الكتابة؛

ت- والتعبير الشفهي يتيح فرص التدريب على المواجهة والمناقشة وإبداء الرأي، كما أنه وسيلة للكشف عن عيوب التفكير.[20]؛

وكان للثورة التكنولوجية دور كبير في ازدياد أهمية التحدث بسبب ابتكار مجموعة من الأجهزة التي تعتمد بشكل واضح على التحدث مثل الجوال والفيديو والتلفاز.. .

كيف تتحقق مهارة المحادثة؟

أ- "المحاورة والمجاوبة ومراجعة الكلام، يتم من خلاله دوران الكلام من شخص لآخر، وهكذا"[21] فهو الوسيلة الأمثل لتمهير المتعلم وتمكينه من التحدث".

ب – المناقشة تساعد على زيادة فاعلية المتعلمين واشتراكهم وإبداء الرأي سواء بالموافقة أو حتى بمجرد الاستماع، وهي من الطرق الدينامية التي تملأ المتعلمين بالحيوية وتساعد على التغلب على الخوف والمناقشة، قد تكون حرة وقد تكون موجهة ومضبوطة. "[22]

ج- التقليد والمحاكاة: محاولة تقليد مشهد من خلال تقمص شخصيات معينة وتجسيد أدوارها وملامحها.

5. الكتابة (writing)

تعرف الكتابة في الاصطلاح"بأنها نتاج فعل الكتابة الذي هو عملية إنتاج نص – خطاب باعتباره سلسة من الجمل تحكمه بنية جملية(structure phrastique) وروابط بين هذه الجمل ينسق بينها بنية بين – جملية (Structure inter phrastique) تتحكم فيها قواعد النحو. [23]

إذن، "فالكتابة مرتبطة بفعل الإنتاج اللغوي، التي تقوم على مجموعة من الخصائص"[24].

1) وضعية الكتابة (Situation d'écrit) وتتكون من مستويين: إطار الكتابة الذي يشمل منتج النص والمنتج له وقارئه.

2) وضعية تلفظية (Situation d'énonciation) التي تشمل زمنا مرجعيا للكتابة ومكانا وأشخاصا فاعلين.

6. القراءة (Reading)

1. 6. مفهوم القراءة

"القراءة أساس التعليم وهي السبيل إلى المعارف والاكتساب"[25]وهي عملية لغوية يعيد القارئ بواسطتها بناء معرفة معنى، عبر عنها الكاتب في صورة رموز مكتوبة هي الألفاظ، ثم يستخلص المعنى منها، فيفهمه ويحلله ويفسره وينفذه، ويفيد منه في معالجة شؤون حياته ومشكلاته "[26] فالقراءة وسيلة الإنسان نحو التكيف وتحصيل المعرفة، وهي أداء لفظي سليم ونشاط عقلي، وقد تطور مفهومها عبر الأجيال فأصبح القارئ لما يقرأ ونقده إياه وترجمته إلى سلوك يحل مشكلة، أو يضيف شيئا إلى الحياة.

كما تعرف اللسانيات التطبيقية بأنها عبارة عن " عمليات الإدراك السيكو بصرية للرموز الخطية أي لحروف وحركات اللغة العربية وأشكالها الرمزية المكتوبة والقدرة على ترجمتها إلى قيمها الصوتية المسموعة والمنطوقة ". وتعتبر القراءة أساسية في مجال التواصل عامة، وتعلم اللغات خاصة ذلك "أنها مهارة تكسب صاحبها قوة تزيد من سلطته المعنوية وتعزز قدراته على التواصل من خلال النقاش وتبادل الأفكار، وعدم ترك فرصة للآخر للتزييف أو للمراوغة". [27]

القراءة عملية مركبة ذات شكل هرمي يرتبط بالتفكير بدرجاته المختلفة، وإن عملية القراءة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها الأستاذ في التعليم فهي تستلزم الفهم والرد والاستنتاج[28]

خلاصة تركيبية

إن تسليط الضوء على موضوع البحث اقتضى تصديره بهذا الفرش المفهومي، حيث كشف التحديد الاصطلاحي التربوي للمفاهيم المؤطرة له عن تعدد حمولة كل منها؛ وتنوع أهدافها واستعمالاتها التي تجتمع لتحدث وتحقق أهم نشاط إنساني وهو التواصل الإلكتروني الذي يبث في أوعية رقمية عن طريق توظيف واستخدام:

. مهارة استخدام الأجهزة؛

. مهارة التعامل مع المعلومات والمحتويات؛

. المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)؛

فهذا المبحث هو توطئة للتعرف على انتقال تعلم اللغة العربية من خلال المهارات اللغوية، التي كانت ولا تزال محور العملية التعليمية التعلمية منذ نشأتها وظهورها كلغة إلى اكتسابها عبر المهارات الرقمية أي ممارسة اللغة رقميا نطقا وسماعا وفهما في جو مناسب ووفق ظروف مساعدة، سواء في المختبرات اللغوية أو قاعات الفيديو أو القاعات متعددة الاختصاصات.

المبحث الثاني :تنمية الكفاية التواصلية في التطبيقات الإلكترونية الخاصة بنشر دروس اللغة العربية وتعليمها.

المطلب الأول: مفهوم الكفاية التواصلية

" يعد مفهوم الكفاية التواصلية استدراكا أقامه **"دل هايمز "اللساني الأمريكي** – وهو من أكثر المشتغلين باللسانيات عناية بالتواصل– على مفهوم الكفاية عند **(تشومسكي)**، إذ يرى أن معرفتنا النظرية بالقواعد اللغوية المتدخلة ليست كافية لتحقيق اجتماعية اللغة والتواصل بها مع أبناء مجتمعنا الكلامي، بل ينبغي أن تتوافر لدينا معرفة اجتماعية باستعمال اللغة في الموقف المناسب ومع الشخص المناسب، وهو مبدأ رئيس من مبادئ التداولية الحديثة ودراسات السياق (سياق المقام وسياق المقال)، ويشبه أن يكون هذا المفهوم صدورا عن مقولة العرب لكل مقام مقال "أو تعريف البلاغيين البلاغة بأنها: " مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته ". بمعنى آخر أنها كفاية تخاطبية ومقدرة على استخدام اللغة في سياقاتها الفعلية التي تتجلى فيه"[29]

ومن هنا استنتج **عشير عبد السلام** أن الكفاية التواصلية للفرد لا تنحصر فقط في معرفة القواعد التركيبية والدلالية والصرفية والصوتية، بل تتجاوز ذلك إلى معرفة القواعد التداولية التي تمكن مستعمل اللغة الطبيعية من إنتاج العبارات اللغوية وفهمها فهما سليما في مواقف تواصلية معينة على اعتبار أن القدرة التواصلية تضم بالإضافة إلى قواعد اللغة، قواعد أخرى تداولية وقدرات أخرى منطقية ومعرفية واجتماعية وإدراكية، تستعمل جميعها أثناء عملية التواصل إنتاجا وفهما وتأويلا[30].

وقد أخذت اللسانيات التربوية هذا المفهوم وتوسعت فيه، لتعتبر الكفاية التواصلية شاملة المهارات اللغوية المعروفة، ولتحقيقها لابد من استعمال الأساليب اللغوية: النداء، اسم التفضيل، التعجب، الاستفهام في سياقها ومقامها المناسب، كما لابد من الاستناد إلى السياق لإزالة اللبس والغموض بين الأبنية الصرفية والنحوية المتشابهة مع مراعاة مقام المخاطب ومكانته سواء كان رجلا وامرأة أو صغير أو كبير السن.

بمعنى آخر فالكفاية التواصلية تضم قواعد الكفاية اللغوية وتتعداها إلى قواعد تداولية، وهي أكثر عمومية، لأنها تتكون من مجموعة من القدرات (قدرة معرفية، إدراكية، منطقية. . .) كما أنها كفاية واحدة تنصهر فيها عدة كفايات فرعية أي إنها القدرة على استعمال اللغة من أجل التعبير والفهم والتواصل بفعالية مع الآخرين عن طريق توظيف مجموعة من المهارات والمعرفة التي تساعد على إقامة علاقات مثمرة ومنتجة مع الآخرين سواء كان ذلك في الحياة الشخصية أو العملية، بل إنها تعتبر جزء لا يتجزأ من الديداكتيك، إذ تركز على التفاعلات الإيجابية التي تحدث بين المدرس والتلاميذ.

ولقد بدأت الكفاية التواصلية تحتل مكانا مركزيا خصوصا في جودة التربية والتكوين والمناهج التعليمية، والمقررات الإلكترونية والمنصات التعليمية والتطبيقات التعليمية الشارحة للدروس والتي لن تتحقق عند الأستاذ ولا المتعلم إلا داخل منهج تواصلي يركز على اختيار محتوى تعليمي وفق مجموعة من المعايير وهي:

. "تقسيم وحدات التعلم إلى نشاطات للممارسة لا إلى وحدات لغوية؛

. عرض المادة بطريقة دائرة، وليس بطريقة خطية، بحيث تجعل هذه الطريقة المتعلم قادرا على تنمية معارفه قصد استخدام اللغة؛

. التركيز على الجانب العقلي دون إهمال الجانب الوجداني للمتعلم؛

. استمرارية التعلم عن طريق نشاطات متعددة الواحدة تلو الأخرى؛

. قيام التعلم على أساس تفاوضي بين متعلم وآخر، أو متعلمين، وبين المتعلم والمعلم أو بين المتعلم والمادة التعليمية "[31]

يظهر أن اكتساب المتعلم الكفاية التواصلية رهين باستخدام اللغة استماعا وتحدثا وقراءة وكتابة داخل وضعيات تواصلية، على اعتبارها أنها ليست مجموعة من التراكيب والقوالب المقصودة لذاتها، وإنما كوسيلة للتعبير عن الوظائف اللغوية المختلفة لخلق بيئة تواصلية، تفاعلية، تداولية.

المطلب الثاني: فواعل التواصل الرقمي في التطبيقات الإلكترونية التعليمية وأدوارها:

إن الحديث عن التواصل في صيغته الآلية بين دفتي التطبيق الإلكتروني التعليمي، يمكن من خلق جسر للتواصل والتخاطب بين أركان العملية التواصلية ككل من جانب، وبين فواعلها من جانب آخر، حيث يمكن من القيام بإسقاط الشبكة والخارطة التواصلية "**الجاكبسونية**" عليه، باعتبار التواصل الآلي هو تبادل معلومات بين مجموعة من الحواسيب والأجهزة والبرامج إما عبر شبكة أو آليات متعددة الوسائط أو

أسلاك إلكترونية، كما أنه لا يتحدد من خلال مميزات رقمية تتعلق بالكتابة ؛وإنما يخص كذلك بتبادل وانتقال الرسومات والصور، عبر معالجات معلوماتية خاصة.

المرسل (EMETTEUR)

"هو نقطة البدء لعملية التواصل وقد يكون المرسل الإنسان أو الآلة فتبدأ العملية بإرسال رموز متعددة وهي الرسالة [32] أي أنه مصدر المعلومة أو الرسالة المعرفية اللغوية وغير اللغوية.

المرسل إليه(RECIPTEUR)

هو الطرف الثاني في العملية التواصلية وهو المكلف باستقبال الرسالة، حيث دوره يتمثل في قدرته وكفاءته على فك شفرة(Décodage)المرسل، بوصفه عنصرا فاعلا ومساهما في تعليم ذاته، وليس مجرد متلق مغلق، إذ يتيح لنفسه المجال في تحدي قدراته إلى الخلق والإبداع والتميز. وإلا صعب عليه فهمها وتعسرت عليه دلالاتها وفشل التواصل فيما بينهما ومادام هذا الطرف هو عنصر بشري؛ فإن له القدرة والحق على اتخاذ أي قرار أو أي حكم من شأنه أن ينجح أو يفشل العملية التواصلية، بناء على مبدأ التعاون. ولكن ما إن تدخلت الآلة بينهما، حتى فتحت للفاعل الثاني بالدرجة الأولى باب التحرر، كأن يطرح أسئلة لم يكن ليطرحها من قبل، إما بسبب الخجل أو الخوف على سبيل المثال، هذا إن كان متمكنا أو على الأقل عارفا بكيفية استخدام الحاسوب؛ ولديه من المعلومات ما يؤهله لفتح باب المخاطبة والحوار معه. [33]

يفهم مما سبق، أن المرسل في التطبيقات الإلكترونية التعليمية هو مصمم المحتوى، الذي يشرط فيه أن يكون على دراية بنماذج التصميمات التعليمية وقدرة على اختيار صور مناسبة للمشاهد التي تم تخطيطها، ومتمكن من إتباع الاستراتيجيات التعليمية وتقنيات التعليم الإلكتروني الحديثة أما المرسل إليه فهو ذلك المتلقي الذي يستقبل الرسائل اللغوية وغير اللغوية والذي قد يكون زائر التطبيق سواء كان أستاذا أو متعلما أو إطارا تربويا.. .

القناة CANAL

يقصد بالوسيلة هنا القناة أو القنوات التي تساعد في نقل المعلومات من المرسل إلى المستقبل، والتي تتعدد بتنوع موضوع الاتصال إلى "قناة طبيعية والتي تعتمد على الحواس من بصر، شم، لمس.. . وقناة اصطناعية (تلفاز، رادي، انترنيت. . .) وقناة لفظية وكتابية وتصويرية"[34].

أما بخصوص القناة في التطبيقات الإلكترونية التعليمية فهي قنوات اصطناعية مادية، تسمح بقيام مبدأ التواصل بين المرسل (الأستاذ–مستخدم الحاسوب) والمرسل إليه (المتعلم–المستقبل)، أي عبر الحاسوب أو الهواتف الذكية أو اللوحات الإلكترونية تمر الرسالة الذي هو المحتوى التعليمي الذي يشمل قناة طبيعية كالبصر وقناة لفظية، كتابية وتصويرية.

هنا لابد من الإشارة إلى أن تواصل المتعلم واحتكاكه بمحتوى التطبيق ينتج عنه تواصل ثنائي بين واضع محتوى التطبيق والمتعلم عن طريق قناة الهاتف، الحاسوب.. . في إطار تعلمه الذاتي أما إذا استثمره الأستاذ في القسم، فهنا سنتحدث عن تواصل ثلاثي بين واضع التطبيق التعليمي والأستاذ والمتعلم، باعتبار الحاسوب قناة مادية ووسيلة تعليمية سمعية بصرية، تحتوي على خبرات مرئية.

المرجع (Référence)

السياق المرتبط بمعارف العالم وعوالمه الممكنة.

الرسالة(Message)

هي المعلومات، والخبرات، والأفكار والمهارات التي يراد نقلها من المرسل إلى المستقبل.

وإذا عدنا إلى التطبيقات الإلكترونية التعليمية، نجد الرسالة الأولى والأخيرة لهذا الوعاء الرقمي هو ذلك المقرر الرقمي التفاعلي بمعاييره ومؤشراته.

السنن (CODAGE)

هنا يمكن الحديث عن التشفير اللغوي المشترك بين الطرفين والرقمي وهو المتعلق بالآلة أي بمجموع القواعد والخوارزميات الرقمية التي تشفر كل معطى أو معلومة مدخلة كيفما كانت طبيعية.

خلاصة تركيبية

بناء على ما سبق، أرى أن التطبيقات التعليمية الإلكترونية هي أحد المستجدات التكنولوجية حيث توفر بيئة اتصال متعددة الاتجاهات بين واضعها والمتعلم والمدرس والمحتوى الرقمي وذلك من خلال التنقل بين صفحات محتوياتها مع استخدام الروابط الفائقة، والقوائم الموجودة بها وعناصر الوسائط المتعددة. وهنا يمكن التحدث عن تواصل تعليمي إلكتروني يتحدد من خلال مميزات رقمية تتعلق بالكتابة وتبادل المعارف وانتقال الصور والرسومات والصور والصوت.

لنستنتج أن توظيف التطبيقات التعليمية الإلكترونية داخل القسم وخارجه، ينتج عنه:

1. **تواصل إنسان –إنسان. . . . . تواصل مصمم محتوى التطبيق مع زائره ومستعمله.**
2. **تواصل إنسان آلة. . . . . تواصل مستعمل التطبيق مع الجهاز الإلكتروني.**
3. **تواصل إنسان –آلة–إنسان. . . . . تواصل الأستاذ– الجهاز الإلكتروني– المتعلم.**
4. **تواصل آلة –آلة. . . . . تواصل الأجهزة الإلكترونية.**

المطلب الثالث: لماذا النظرية الاتصالية في تصميم وتطوير محتويات التطبيقات الإلكترونية التعليمية الخاصة باللغة العربية؟

تعد النظرية الاتصالية من نظريات التعلم الحديثة، التي طرحها (سيمنز ودوينز)والتي "تكسر حدود نظريات التعلم التقليدية، عن طريق اعتبار أن نشاط المتعلم لم يعد داخليا وفرديا ولكنه يعتمد بشكل أكبر على روابط المتعلم مع محيطه باستخدام وسائل الاتصال المتاحة له، أي أن الاتصال هو شكل من أشكال التعلم يعتمد بشكل وثيق على مساهمات الشبكات الاجتماعية في نشر المعرفة "[35]، إذن فهي نظرية تتوافق مع احتياجات القرن الحادي والعشرين وتؤكد على التعلم الاجتماعي وإتاحة الفرصة للمتعلمين للتواصل والتفاعل فيما بينهم أثناء التعلم كما تؤكد النظرية الاتصالية على التعلم الرقمي عبر الشبكات واستخدام أدوات تكنولوجيا الحاسب والانترنت في التعليم، في حين نجد كل من kirchner وBernhard حددوا خصائص هذه النظرية التي أطلقوا عليها "نظرية التعلم الشبكي" في: "

- ✓ التفكير والعواطف يتفاعلان بشكل مستمر ويؤثران في بعضهما، لذا وجبت مراعاة هذه العلاقة
- ✓ التعليم ليس متعلقا فقط باستدخال معلومة أو فهمها واكتساب قدرات للإتيان بسلوكات معينة، ولكن كذلك بالمحفزات الذاتية التي يتوفر عليها المتعلم والتي تمكنه من اتخاذ قرارات والبحث في مبادئ معينة ومناقشتها وتجاوزها أو تعميقها، إنها ما يساعده على البحث والاستسقاء

✓ التعلم سيرورة متداخلة من عقد معرفية في الأصل هي مصادر للمعرفة، والمتعلم يستطيع تطوير معرفته بشكل رهيب إذا عرف استغلال الشبكة المعرفية المناسبة واستدماجها في موضوع اهتمامه "[36]

مبادئ تصميم المحتويات الرقمية طبقا للنظرية الاتصالية. [37]

يشير **جورج سيمنز** 2009 م إلى أن تصميم المحتويات الرقمية طبقا للنظرية الاتصالية تتحدد كالتالي:

1. تحليل خصائص المتعلمين وتحديد أساليب التعلم ومهارات الاتصال لديهم؛

2. استخدامهم للشبكات وجمع المعلومات واتخاذ القرارات؛

2. تحليل المحتوى وتنظيمه وتوفير أدوات للمتعلمين للوصول إلى المعرفة بأنفسهم من خلال البحث في قواعد المعلومات؛

3. صياغة الأهداف التعليمية التي تؤكد على القدرات المعرفية والعملية للمتعلمين واتخاذ القرارات وحل المشكلات؛

4. التفاعل في الموقف التعليمي تتوفر تعليمات تحدد نطاق المشاركة المتوقع للطلاب ومستوياته ووضوح التفاعل بين المعلمين والطلاب وبين الطلاب بعضهم بعضا باستخدام الأدوات التكنولوجية المناسبة؛

5. استراتيجية التعليم واستخدام مداخل مختلفة في التعلم وتوظيف المهارات الشخصية للمتعلمين في نشاطات التعلم التي تتضمن أنشطة وتدريبات تعتمد على المشاركة والتفاعل الاجتماعي بين الطلاب والمعلمين باستخدام الشبكات؛

6. التقويم ومراعاة التكامل بين الجانب المعرفي والانفعالي للمتعلم عند وضع أساليب التقويم واستخدامها بالاعتماد على المشروعات وحل المشكلات وملفات الانجاز والتركيز على اختبار قدرة الطلاب في الوصول إلى المعرفة الصحيحة؛

7. التعزيز ويكون التعزيز فرديا وجماعيا باستخدام أساليب متعددة ومختلفة كالمكافآت المادية والمعنوية في إطار اجتماعي؛

إذا كان تصميم المحتويات الإلكترونية حسب النظرية الاتصالية، يستند إلى فهم عملية الاتصال وتفاعل الأفراد مع المواد التعليمية في بيئة الانترنيت وذلك بتبادل المعلومات وتحليل المستخدمين للمحتوى الإلكتروني التعليمي وتشكيل الرسالة عبر توظيف وسائط متعددة مثل النصوص والرسوم والصوت والفيديو والتفاعلات لتسهيل الفهم واختبار الاتصال مع تقييم تجربة المتعلم أو المستخدم لمدى فهم واستيعاب هذا المحتوى فإن هناك مواصفات أخرى لابد أن يستند إليها المحتوى الإلكتروني التعليمي وهي المواصفات الاجتماعية والأخلاقية كالتزام المحتوى بالضوابط الشرعية، الأخلاقية والأعراف والتقاليد الاجتماعية.

المبحث الثالث: اللسانيات التطبيقية وتدريسية المهارات اللغوية في التطبيقات الإلكترونية الخاصة بتعليم اللغة العربية.

شكلت اللسانيات التطبيقية الإطار الأوسع الذي ستعالج فيه القضايا اللغوية في علاقتها مع مختلف مناحي الحياة، ولعل تعليم اللغات هو المجال الأهم الذي نال الحظ الأوفر، يقول **علي أيت وشان**: "ساعد تطور اللسانيات واستواؤها نظريا ومنهجيا على استفادة تعليم اللغات منها طرقا ومناهج وأثيرت مشكلات خاصة بتعليم اللغات، ووضعت عدة دراسات في هذا المجال من خلال ثلاثة فروع للسانيات، كاللسانيات العامة التي ثم فيها الاستفادة من تدريس المتعلم مفردات المعجم وتركيب الجمل وأصول اللغة وعلم الاجتماع اللغوي الذي يدرس مسألة استعمال اللغة وقواعد التواصل، وبعض القضايا اللغوية الناتجة عن البيئة اللغوية كالازدواج اللغوي، وفي هذا أيضا ستسهم اللسانيات في ظهور علم اللغة التطبيقي "[38] **إذن** هو ميدان تلتقي فيه علوم مختلفة تتصدى لمعالجة اللغة.

المطلب الأول: اللسانيات التطبيقية واحتضانها لمجال تدريس اللغة العربية

رسمت اللسانيات التطبيقية لنفسها خطا معرفيا أساسيا قاعدته المشكلة، فأضحت انطلاقا من ذلك علما تقوده المشكلة أكثر من كونه تقوده النظرية، يحاول قدر الإمكان الإجابة على أسئلة جوهرية ترتبط باللغة واستعمالاتها، تعليمها وتعلمها في سياقات وظروف مختلفة، انطلاقا من آليات نظرية يستمدها من اللسانيات ومعارف أخرى، ترتبط بمجالات تستعمل اللغة: كالبحث في رسم السياسات اللسانية وآليات التخطيط اللساني، وعلاج عيوب النطق، والترجمة الآلية، وكتابة المعاجم، وبرامج الحاسوب الإلكتروني ودراسة لغاته: حيث صار هذا الميدان القاعدة والدافع والأساس للمنظومة التكنولوجية المعاصرة. . . و يبقى "الميدان الأساسي في علم اللغة التطبيقي هو تعليم اللغات، وهو ميدان فسيح أنجزت فيه بحوث متعددة تتميز عن ما أنجز من بحوث في مجال علم اللغة العام بطابعها الوظيفي والتطبيقي 39"

يبدو أن موضوع اللسانيات التطبيقية هو تطبيق لمجال الدرس اللساني النظري الذي يهتم بتدريس اللغة بالدرجة الأولى، وتعليم وتعلم اللغة للناطقين بها ولغير الناطقين بها، كما أنها تهتم بتدريس اللغة من خلال تنمية مهارات القراءة والكتابة في المراحل التعليمية المختلفة مع استخدام الوسائل المساعدة على بناء تقنيات لتعليم اللغات وتعلمها ومن هنا فهي تساهم وبشكل فعال في حل العديد من المشكلات المرتبطة بتعليم اللغات أو المسائل المرتبطة بعلوم أخرى، إلا أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نفهم اللسانيات التطبيقية، لأنها ميدان رحب وحاجتها تقتضي عدة علاقات مع بقية الأنظمة المستخدمة في الميادين التطبيقية، اللسانيات، البيداغوجيا، علم النفس وعلم الاجتماع. . .

أكدت العديد من المصادر أن "مجال تعليم اللغة العربية مر بثلاث مراحل أساسية: مرحلة القواعد والترجمة وتنعت بالمرحلة التقليدية، استندت في تطبيقاتها إلى مفاهيم \الدراسة النحوية والمدارس السلوكية واللسانيات البنيوية، ثم مرحلة الضبط اللغوي حيث تأثير المدارس اللسانية ومنها المدرسة الوظيفية بتفريعاتها المختلفة، والآن نعيش مرحلة الانفتاح التواصلي التفاعلي المستند إلى معطيات اللسانيات التطبيقية وإلى تطبيقات الأنظمة المعلوماتية المتجددة و توظيفاتها في العملية التعليمية التعلمية"[40] و قد صاحب هذا العبور، انتقال اهتمام اللسانيات التطبيقية في تدريس اللغة العربية من حشو ذاكرة المتعلم بالمعلومات إلى العناية بتلقينه المهارات اللغوية والعمل على استثمارها، ثم توظيفها التوظيف الأمثل يقول **أحمد حساني** في هذا السياق: "إن تعليم اللغة ليس معناه أن نحشو ذاكرة المتعلم بقواعد ومعايير ثابتة، وإنما يجب أن يكون هدفنا أن نجعله يشارك ويتفاعل إيجابيا مع برنامج المادة المتعلمة. . . ، ونعمل على إكسابه المهارات المناسبة ليسهم في ترقية العملية التعليمية وتحسينها بهذا المعنى أضحت العناية بالمهارات اللغوية في مجال التدريس أولى أولويات اللسانيات التطبيقية، ذلك أن تعلم مهارات القراءة والكتابة والاستماع والتحدث بطلاقة هي سبيل امتلاك اللغة والتحكم فيها.

فتدريس اللغة العربية يتعلق بالخضوع لما تقتضيه كرونولوجيا التعلم؛ أي أنه يقتضي الإيمان بان الطبيعة الصوتية هي الأساس فيها، بينما الشكل الكتابي يأتي تاليا بعد مرحلة التعلم بالسماع، لأن السمع سيد الملكات، فالكتابة في الواقع تعتبر تطورا حديثا نسبيا في التاريخ الإنساني إذا ما قورنت باللغة الشفوية.

وهكذا، فتدريس اللغة العربية في تعليمنا ينبغي أن يقوم على تدريب المتعلمين تعلم المهارات اللغوية (لاستماع والقراءة مهارتان استقباليتان أما التحدث والكتابة مهارتان إنتاجيتان) والتي تظهر ملامحها وتعليماتها في المقررات الورقية والإلكترونية والتي تتخذ المنصات الإلكترونية والتطبيقات وعاء لها. من هنا يمكن للباحث أن يتساءل عن طبيعة هذه المهارات اللغوية والعلاقات الرابطة بينهما.

- **العلاقة بين الاستماع والمحادثة**

يعد الاستماع من العوامل المهمة في عملية الاتصال، فهو "أول الفنون الأربعة للغة، وهي الاستماع والتحدث، والقراءة والكتابة، وهذه الأولوية فرضتها طبيعة اللغة أيا كانت لأن الإنسان صغيرا كان أم كبيرا لا يمكن في أغلب الأحوال أن يتعلم الفنون الأخرى، ما لم يسبقه

الاستماع، بمعنى أن الطفل لا يستطيع النطق إلا إذا كان متمتعا بحاسة سمع جيدة منذ ولادته، وسمع كلاما يمكن أن يعبربه "[41] مما يعني أنه يعتمد عمليات عقلية معقدة بسبب تآزر كل من التفكير والسمع معا، ولهذا فإن لهذه المهارة دورا أساسيا في عملية التعلم.

ويرى **بروان** (**Brown** 1954) "أن الأطفال يتعرضون للأصوات منذ اللحظات الأولى من حياتهم، وأن عملية الاستماع للغة هذه تسمى بالإنصات(**Auding**)وأن هناك فروق بين السماع (**Hearing**)وبين الإنصات(**Auding**)والاستماع (**Listening**)، فإذا كانت عملية القراءة تقوم على النظر إلى الرموز المكتوبة وتمييزها وتفسيرها، فإن عملية الإنصات تقوم على الإنصات إلى الرموز اللغوية المنطوقة وتمييزها وتفسيرها. "[42]

وعليه فإن الاستماع هو تركيز للانتباه على ما يُسمع رغبة في تحقيق غرض معين، أما الإنصات فيُعطي الشخص المستمع المتحدث كل اهتمامه مع التركيز الجيد لحديثه، وتفسير أصواته وإيماءاته وحركاته الجسدية. غير أنه لكون مصطلح الاستماع أعم وأكثر استعمالا من مصطلح الإنصات نستعمل الاستماع للدلالة على المعنيين.

ويبقى الجامع بين مهارتي المحادثة والاستماع الكلمة المسموعة والصوت، فالمحادثة تتمثل في الإنتاج، والاستماع يمثل جانب الاستقبال، ولا يمكن للمتكلم أن يكسب اللغة من خلال استماعه لهذه اللغة في البداية، فالمحادثة تعكس لغة الاستماع اليومي التي يمارسها المتكلم في بيئته الاجتماعية وتتجلى العلاقة بينهما كذلك في أن المتحدث لو استمع إلى النماذج الراقية من اللغة، فإنه سيكتسب القدرة على المحادثة بطلاقة، فالمتحدث يستمع إلى كلمات وكل كلمات تحمل العديد من المعاني وفقا للسياق العام الذي ترد فيه، ومن تم فإن الاستماع الجيد يؤدي حتما –إلى إثراء الحصيلة اللغوية للمتكلم، وهذه المفردات تمكنه من بناء الجمل والعبارات بناء يحاكي فيه الأصل المسموع.

أي أن الاستماع الجيد هو العامل الأساسي في تنمية القدرة على التحدث، فهما يعملان في تكامل حيث يكمل أحدهما الآخر، ويؤدي الضعف في الاستماع إلى الضعف في التحدث. لذلك يرى **فتح الله محمد** في مسألة التكامل بين مهارتي الاستماع والتحدث أن مهارة الاستماع تتمثل في إدراك هدف المتحدث، وإدراك معاني الكلمات، وفهم الفكر والعلاقة فيما بينهما وتنظيمها وتبويبها، واصطفاء المعلومات المهمة، واستنتاج ما يود المتحدث قوله، وما يهدف إليه، وتحليل كلام المتحدث، والحكم عليه وتلخيص الأفكار المطروحة.

بناء على ما سبق فالتكلم استماع إذ ترد هذه المفارقة في قول **"هيدغر** ":"يتكلم الأفراد بقدر ما يستمعون، وإنهم ينتبهون إلى النداء الداعي لسكوت الفرق، حتى ولو لم يعرفوه؛ فإن الاستماع يقتبس من دعاء الفرق ما ينقله في كلمة منطوقة "[43].

العلاقة بين المحادثة والقراءة

توجد علاقة قوية بين المحادثة والقراءة حيث إن المتحدث الجيد قارئ جيد، كما أن للقراءة دورا كبيرا في نمو اللغة الشفوية للمتكلم، علاوة على أن التحدث بطلاقة يزيد من استعداد الطالب للقراءة، ويمكن توضيح العلاقة بين هاتين المهارتين كما يلي:

- إن عملية فهم القراءة تدل دلالة واضحة على الدقة في التحدث، وبالتالي يعد هذا الفهم مؤشرا لمقدرة المتكلم.
- تساعد القراءة في نمو اللغة الشفهية للمتكلم.
- تكسب القراءة المتكلم من الألفاظ والتعبيرات التي يمكنه توظيفها في أحاديثه ومحاوراته.
- إن عادات المتحدث في أثناء عملية التكلم تنتقل بشكل تلقائي من مجال الحديث إلى مجال القراءة وخصوصا عندما يقرأ قراءة جهرية.

- أن القراءة الجهرية، وعملية التحدث مهارات شفوية يستعين فيها القارئ والمتكلم بالعديد من الأشياء التي تعد قواسم مشتركة مثل: النبر، التنغيم الصوتي. "[44]

العلاقة بين المحادثة والكتابة

تبرز العلاقة بين التحدث والكتابة في أن كلا منهما مهارة للإنتاج اللغوي، غير أن الأول فن عماده الكلمة المنطوقة، والثاني عماده الكلمة المكتوبة، كما تتضح العلاقة بينهما في أن الطفل إذا تدرب على مهارة المحادثة تدريبا كافيا يؤهله:

- لتحديد الموضوع الذي سيتحدث فيه.
- اختيار عنوان معين عن موضوع الحديث.
- تحديد للأفكار الرئيسة والفرعية الواردة في الموضوع.
- ترتيبه للأفكار الرئيسة والفرعية الواردة في هذا الموضوع.
- ترتيبه لهذه الأفكار بشكل مسلسل يؤدي إلى إفهام المستمع.
- ربطه بين هذه الأفكار بأدوات الربط المتعارف عليها.
- تحديده لنوعية الجمهور الذي سيستمع إلى الموضوع.
- لو أجاد المتحدث كل العناصر السابقة فإنه من السهل عليه بعد ذلك أن يخطط لموضوع كتابي.

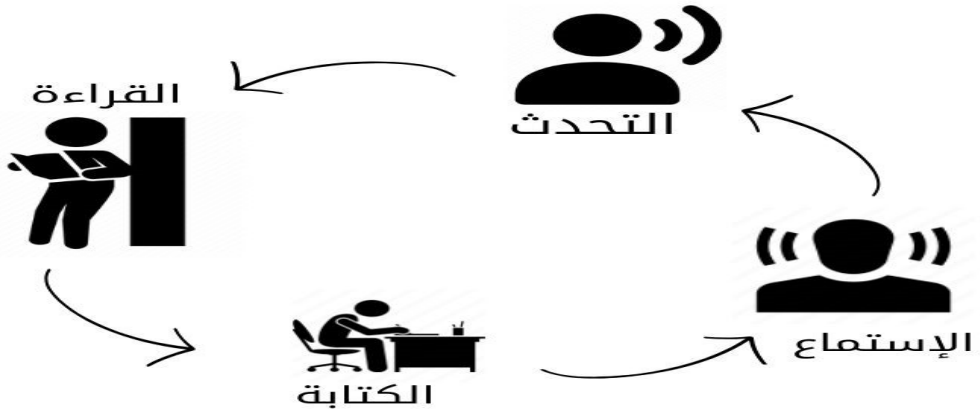

شكل رقم 3: يبين تكامل بين المهارات اللغوية

بناء على المعطيات السابقة، أستنتج أن تدريس اللغة العربية لا يستقيم إلا بممارسة المهارات اللغوية، والنظر إليها بشكل تكاملي لأنها مهارات مترابطة ومتعالقة، وأن أي إهمال لمهارة من مهاراتها يمكن أن يؤدي إلى نقص في المهارات الأخرى.

المطلب الثاني: كيف ننمي المهارات اللغوية عبر معطيات التطبيقات التعليمية؟

إن اعتماد التطبيقات التعليمية في التعليم، سيجعل الموضوعات في المناهج أكثر فاعلية، خصوصا إذا كانت تدمج بين اللغة المكتوبة والمنطوقة التي يتم عرضها بواسطة نصوص، صور تعليمية، وفيديوهات، فقد أجمع أغلب الباحثين ومنهم "تيسير الآلوسي، شيماء أبوشنب" أن استخدام التطبيقات "يساعد على إتقان المهارات الأربع للغة من خلال التواصل، وذلك بأقل وقت، حيث سيشعر المتعلمون في هذا الأسلوب من تعلم اللغة المبرمجة بأنهم سيتقنونها بصورة أفضل، وأجمل وبفاعلية أكبر، وبالتالي يصل المتعلم إلى إعداد أفضل للحياة في مجتمعاتنا "[45]

الاستماع:

يحتاج المتعلم هنا إلى نصوص متنوعة ومستمدة من مواقف الاستماع، أويتم إرسال ملفات صوتية إلى المتعلمين بهدف عملهم عليها على نحو مستقل، وجمع تسجيلاتهم وحفظها على نحو آلي، وإجراء الاختبار من متعدد واختيار صح أو خطأ أو الامتحانات السمعية التي تعتمد على إجابة المتعلم الشفوية.

مهارة التحدث:

"لتنمية مهارة التحدث، تتاح للمتعلمين من خلال التطبيقات التعليمية فرص كثيرة لمزاولة التعبير بلغة تتصف بخصائص التعبير الشفوي وحيويته وتنوعه، واستجاباته لحاجات عملية وطبيعية وهو ما يتلاءم دائما مع النصوص، والمواقف والموضوعات المقررة، فنصوص الانطلاق مفيدة في اكتساب الرصيد اللغوي، من خلال تدريس النصوص المسموعة، كما يستقيم اعتماد النصوص المكتوبة في التطبيقات لجعل المتعلمين يتكلمون شفويا وذلك من خلال تحبيبهم باللغة وتشجيعهم على اكتسابها وذلك بالإكثار من التمرينات والتدريبات التي تكسبهم مهارات التعبير الشفوي "[46]

مهارة القراءة

من المجالات التي يمكن تطويرها في القراءة باستخدام التطبيقات التعليمية ما يلي:

الاستيعاب: هناك بعض البرمجيات المصممة بحيث يظهر نص على الشاشة ويلي ذلك أسئلة موضوعية من نوع ملء الفراغ، أو صحيح، خطأ، أو اختيار من متعدد، أو يسأل عن معنى كلمة من النص، أو معرفة نوع الكلمة.

معالجة النص: يمكن عرض نص وقد حذفت منه بعض الكلمات ويطلب من المتعلم كتابة الكلمات المناسبة في كل مكان أو اختيار الكلمة المناسبة من ضمن قائمة تظهر على الشاشة.

سرعة القراءة: يمكن تطوير مهارة المتعلمين في القراءة السريعة عن طريق برمجيات خاصة، تستخدم عنصر التوقيت فيها، حيث يتم عرض النص على الشاشة لفترة زمنية محددة وبعدها يختفي النص وتظهر أسئلة ليجيب عليها الطالب أو تتم العملية العكسية حيث تظهر الأسئلة أولا ثم يظهر النص بعد ذلك، ومن مميزات هذه البرامج أنها تعطي للمتعلم الفرصة للتحكم بالسرعة التي يريدها بحيث ينتقل إلى سرعات أعلى في حال تقدمه وفي هذا الإطار: " وضع المتخصصون في مجال القراءة، برمجيات خاصة لتحديد مستوى القراءة، للنص الذي يستخدمه المتعلمون، حيث يحدد مستوى الإنقرائية بطول الجملة وطول الكلمة، وتقدير مستوى صعوبة الكلمة، أو ملء الفراغ بالكلمة المناسبة، وتفيد مثل هذه البرمجيات في تحديد مستوى القراءة لدى الطلاب في صف كبير لا يستطيع المعلم فيه قياس قدرة كل فرد على حدة، وفي ضوء مستوى القراءة، يعطي المتعلم المادة التعليمية الأفضل له. ويمكن أن تتوافر بعض البرامج التي تساعد الطلاب على حفظ القصائد والأقوال، والأحاديث والنصوص بأن يعرض النص وتمحى بعض الإيحاءات تدريجيا: أو يزود الطالب بعد كل محو

تدريجي بالإجابة الصحيحة، وللمساعدة على دقة الحفظ النص بأكمله، دون أي تلميح، وبذلك يكون قد أتقن مهارتي القراءة والحفظ بأيسر الطرق، وبأقل جهد ووقت، وبأسلوب مشوق "47

الكتابة

هنا يتم إعطاء الطالب نصا مكتوبا ويطلب منه تعديله بطريقة معينة مثل:

إكمال النص.

تعديل زمن المخاطب فيه.

اختصار النص.

معالجة بعض القضايا النحوية

خلاصة تركيبية

إذا كانت اللغة العربية اليوم، تعيش مرحلة الانفتاح التواصلي التفاعلي المستند إلى معطيات اللسانيات التطبيقية وإلى تطبيقات الأنظمة المعلوماتية المتجددة، فإن هذا كان له الأثر الإيجابي على مجال تعلم اللغة العربية التي تحولت أوعية محتوياتها من أوعية تقليدية إلى أوعية حديثة تمثلت في المحتويات الرقمية والتطبيقات التعليمية والمنصات الإلكترونية، كما أصبحنا نتحدث عن مهارات رقمية كالاستماع الآلي الذي يتحقق بالتركيز الصوتي في الملفوظ والنظر باهتمام للمتحدث وتفادي مصادر الضجيج كما أصبحنا نتحدث عن القراءة المتقطعة عند المبتدئ والقراءة السريعة عند المتعلم المتقدم والقراءة البليغة للتلميذ المتميز زيادة على مهارة التحدث في آلات صوتية ومهارة الرقمنة على الحاسوب.

الهوامش:

1. أنجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر الجزائر 2006م، ط2، ص37.
2. خنيش السعيد، تكنولوجيا تعليم اللغة العربية، أطروحة دكتوراه، الجامعة الجزائرية، الجزائر 2017م.
3. الهادي محمد–التعلم الإلكتروني المعاصر، (أبعاد تصميم وتطوير برمجياته الإلكترونية) القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2011م.
4. الهمشري. يسرية أحمد علي، تصميم التدريس الإلكتروني، الطبعة 2016م،
5. أسامة زكي سيد علي، تعليم اللغة بالهاتف الجوال ط1، مركز عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، دار وجوه للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض 1438هـ-2016م ص11.
6. مجلة مقاربات في التعليمية، مجلد:03، العدد:03. جويلية 2022، ص39.
7 www. dictionnaireduweb. com/application-mobile. .
8. خليفة محمد أحمد كاسب، التعليم الإلكتروني في إطار مجتمع المعلومات والمعرفة، دار الفكر الجامعي، الطبعة الأولى، ص30.
9. المرجع نفسه ص:32.
10. د الفاخري سالم عبد الله سعيد، التحصيل الدراسي، كلية الآداب، جامعة سبها، ليبيا، الطبعة الأولى، ص12.
11. المصدر نفسه ص 12
12. ابن منظور، لسان العرب، المجلد السادس، دار صادر، بيروت، باب الراء. ص. 104.
13. الفارابي عبد اللطيف وآخرون: معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا و الديداكتيك، سلسلة علوم التربية9و10، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء، ط 1994م، ص. 161.
14. عمار حسن نجيب محمد، ديداكتيك الكتابة السردية، السرديات الدلالية ومهارة إنتاج نص سردي، الطبعة الأولى 2018، دار أبي رقراق للطباعة والنشر – الرباط. ص. 33
15. طعمية رشدي أحمد ومناع محمد السيد، تدريس العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب (دار الفكر العربي 2001م) الصفحة 80.
16. بونجمة محمد، تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، مهارة الاستماع نموذجا، الطبعة الأولى: فبراير 2013م، ص7.
19. عبد الباري ماهر شعبان، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011م ص92.
18. السيد محمود أحمد في طرائق تدريس اللغة العربية، مطبوعات جامعة دمشق. ط4. 1988م. ص 280.
19. اهتمامات تربوية ثقافية: مجلة تربوية ثقافية تصدرها الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، جهة تادلة –أزيلال، العدد8-1433هـ-2012م،ص129.
20. عبد الباري ماهر شعبان، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011م، ص102، 101.
22. الوائلي سعاد عبد الكريم، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط الأولى ص 59بتصرف.
23. الفارابي عبد اللطيف وآخرون، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، سلسلة علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 1994، ص. 161.
24. المرجع نفسه، ص. 161.
25. زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس اللغة العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 2011 ص39.
26. خليل فهد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، عمان، الأردن، اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2006، ص35.
27. علوي محمد إسماعيلي، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بعض المبادئ والمرتكزات الأساسية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كنوز المعرفة ط1، 2018 ص33.
28. عاشور راتب قاسم، والحوامدة محمد فؤاد، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة، عمان، 2003، ص62.
29علي محمّد يونس، المعنى وظلال المعنى، دار المدار الإسلامي، بيروت-لبنان، ط2، 2007م، ص:148.
30. عشير عبد السلام، (2007)، الكفايات التواصلية اللغة وتقنيات التعبير والتواصل، منشورات الدار البيضاء، المغرب، ص 23.
. 31. مجلة تعليمات، مجلد: 01، عدد: 03، جانفي 2020م.
32مقدمة في الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دكتوراه الفلسفة –تكنولوجيا التعليم، جامعة بتسبرغ، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الطبعة الثانية 1415هـ، 1994م.
33لمرجع نفسه ص 93.
34بدوح حسن، المحاورة، مقاربة تداولية، الطبعة الأولى، 2012م، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ص26.

[35] Amira El Brenji. **B**oundour Bzeouich. Mouna Ben ali. role du connectivisme dans lrole du connectivisme dans l amélioration de la professionnalisation des etudiants. p. 48 .

[36]Thomas Bernhardt/ Marcel Kirchner: E-Learning 2. 0 im Einsatz, DU bist der Autor! vom Nutzer zum wik blog –Caster. Verlag Werner Hulsbush ,Boizenburg. 2007. S, 34-53.

[37]يسرية أحمد علي الهمشري، تصميم التدريس الإلكتروني: مهاراته وتطبيقاته للعاملين به، طبعة 2016م. ص 42.

[38]. علي أيت وشان. اللسانيات والديداكتيك. نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية. دار الثقافة الطبعة الأولى. الدار البيضاء 2005. ص61.

[39]. مصطفى بن عبد الله بوشوك، تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الثالثة، ص 36.

[40]. مجلة اللسانيات وتحليل الخطاب، مجلة علمية محكمة تصدر كل أربعة أشهر، بني ملال –المملكة المغربية، العدد الأول –ماي 2015م–رجب 1436هـ.

[41] . شيرين عبد المعطي بغدادي الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الأولى، 2012م ص156.

[42]. المرجع نفسه، ص، 175.

[43]. فقه الفلسفة، القول الفلسفي، كتاب المفهوم والتأثيل، طه عبد الرحمان، المركز الثقافي العربي، 1996 م، ص. 371.

[44]. الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها، تأليف مجموعة من المؤلفين، تحرير د. خالد حسين أبو عشمة، الطبعة الأولى17 1439. 20 ص214.

[45]. تيسير الآلوسي، شيماء أبوشنب، تكنولوجيا تعلم اللغة العربية مركز الكتاب الأكاديمي، 2015م. ص120.

[46]المرجع نفسه ص121.

[47]. الفار إبراهيم تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين دار الكتاب الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع 2002م، ص. 54، 55.